وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية كلية الآداب

قسم علم الاثار

الخط العربي في العصر العباسي

بحث تقدم به الطالب

ساجد علي جاسم

لنيل شهادة البكالوريوس في الأثار الاسلامية

بأشراف

م. د صلاح هاتف

1438 هـ 2017م

بسم الله الرحمن الرحيم

وفوق كل ذي علم عليم

سورة يوسف الآية :٧٦

أ

الاهداء

- والدي والدتي.. رمز المحبة والسخاء ادامها الله وحفظهما بحفظه

-أساتذتي الجلاء .. وأصدقائي الاوفياء ...

- كل من له حق علي ..

-ارواح الشهداء الابرار الذين سرعان ما لبو النداء ...

-كل من ساهم في هذا الجهد المتواضع

سائلا المولى عز وجل ان يتقبله وينفع به انه نعم المولى ونعم النصير

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ونسجد لله تعالى سجود الشكر, ونصلي ونسلم على نبينا المصطفى الأمين وعلى آلة الطيبين الطاهرين .

وبعد حمد الله تعالى, نقدم شكرنا وامتناننا الخالص الى المشرف على البحث الاستاذ المساعد الدكتور ((صلاح هاتف)) الذي كانت لمساته في أوراق البحث عونا لنا ونورا لنا طريقنا , ولا نقول الا أننا ندعو الله جلا وعلا ان يمد بعمرة خدمة للعملية التربوية فجزاه الله عنا خير الجزاء .

وشكرنا للدكتور ((انمار) رئيس قسم الأثار , وشكرنا الى جميع اساتذتنا الاعزاء وشكرنا الى زملاء الدراسة في القسم .

الباحث

ساجد علي جاسم

قائمة المحتويات

الموضوعات	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ت

قائمة محتويات	ث
الفصل الأول	
الأصل النبطي	٤
الفصل الثاني: المبحث الأول	
الكتابة في صدر الإسلام	٨
الفصل الثاني : المبحث الثاني	
صفات الخط الاموي	١١
الفصل الثالث	
انواع الخط العربي	٢٠
الخاتمة	٢٤
المصادر	٢٥
الصور	١-١٠

المقدمة

ان مصادر دراسة الخط العربي تنحدر من اصليتن : الاصل النظري وهي الكتابات الاسلامية عن الخط وتاريخه وتطوره أشكاله وقد جاءت في ذلك نصوص كثراً ما تعتمد على الافتراضات الاجتهادات الآراء المتوارثة واذا كان اكثرها صحيحا فان فيه ما لا يقبله العقل . الأصل الثاني هو الأهم والأوثق هي الأصول المادية الأثرية ما كتب على الحجر والنحاس والنسيج والرق والبردي من نقوش ورسائل ووصاتنا وترويج ومعاهدات وصكوك وغيرها .واذا كان تاريخ الخط لا يعرف الا بنماذج المادية فان صور الخط وانواعه ورسومه لا تعرف الا بالنموذج فمهما وصف الخط الكوفي نظرياً , لا يجدي ان لم يكن معه نموذج من صورة على الحجر او الورق او نسيج. ولاشك ان دراسة النماذج الخطية تعين على معرفة تاريخ الخط وأصله وتطوره , أكثر من النصوص النظرية التي تستند الا على الرأي والنقل ,وكل رأي له رأي اخر يخالفه ويضاده, والنقل عرضه للوهم والخط , والزيادة والنقص . ولذلك لا بد من الدراسة العلمية من الرجوع الى المصدرين, مع اعتبار الأصول المادية هي الأصل الأول والأوثق .وعلى الدارس الحريص ألا يهمل عنصراً من عناصر البحث فبالإضافة الى المصادر النظرية كالرسائل التي ألفت عن الخط العربي خلال العصور, والكتب التي الفت عن الخط او أفراد له فصولاً خاصة, لقد نشأت الأبجدية وتطورت في البلاد العربية القديمة , وقطعت مراحل طويلة, من ذلك ابجدية سيناء وابجدية جبيل ابجدية رأس شمرا, التي تعتبر من اتم هذه الأبجديات , وقد حفظت هذه أبجديات النقوش القديمة في جنوب الجزائر العربية ووسطها وشماليها, ولا تخلو بقعة من هذه الديار من نقوش تذكاريه , تذكر فيها أسماء الآلهة, او تسجيل فيها اسماء الموتى على شواهد القبور, او تدوين فيها الشرائع والقوانين. ذكرنا قبل قليل مصادر الخط العربي وروافده النظرية والمادية , ولمعرفة اصل الخط العربي نستعرض رأي الباحثين فيذلك من القدامى والمحدثين .ان الآراء في الاصل الخط المعتمدة على النظريات والدلائل النظرية ,تستند الى اسس دينية غيبية, الأسطورة , تجعل اختراع الخط منسوباً الى شخص او مجموعة اشخاص, وهناك رأيان في هذا

:الرأي الأول : ما ذكره الإخباريون من الكتب , وفي الطبري : « وخنوخ أول من خط بالقلم»(١) وقيل: ان اسماعيل وضع الكتاب موصولاً حتى فرق بينه ولداه هميسع وقيذر (٢) ,

١ .تاريخ الطبري 1\176

٢.ابن النديم : الفهرست ص ٥ .

(١)

والرأي الثاني : هو رأي الاخباريين ايضاً , يقول « ان الخط نشأ في الحجاز وان عبد ضخم بن ارم بن سام بن نوح , وولده ومن تبعه , نزلوا الطائف وانهم اول من كتب بالعربية ووضع حروف المعجم وهي حروف أ ب ت ث , وهي التسعة والعشرون حرفاً»(٣) , وفي الطبري ان اول من كتب بالخط العربي هم ملوك جبابرة, وهم أبجد هوز حطي كمين سعفص قرشت(٣) , وضعوا الكتاب على اسمائهم , ولما وجدوا حروفاً في الألفاظ ليست في أسمائهم الحقوها بها , وسموها الروادف (٤) , وقيل ان وما اتصل بذلك من ارض نجد , و(كمين) و (سعفص) و (قرشت) كانوا ملوكاً بمدين (٥) ومن المؤرخين من ينسب أصل الخط الى الحيرة , الى ثلاثة نفر من طيء منة فبيلة بولان , وهم مرامر بن مرة , وأسلم بن سدرة ,عامر بن جدرة , قيل انهم واضعوا الخط وقاسوه على هجاء السريانية , فتعلمه منهم قوم من أهل الأنبار , أهل الأنبار (٦) ويفصل ابن النديم في هذا الرأي بأن مرامر بن مره وضع صور الحروف , وأن أسلم بن سدرة فصل ووصل , وأن عامر بن جدرة وضع الاعجام(٧) ,

١) العقد الفريدة ١٥٧/٤, وانظر القلقشندي : صبح الاعشى ١٣/٣ وفية ان الخط كان منفصلاً وتحرف اسم (نظر) مع اضافة (دومة) وانظر سهيلة : اصل
٢) الخط العربي ص ٢١.
٣) المسعودي : مروج الذهب ١٤٣/٣
٤) الطبري ٢٠٣/١.
٥) العقد الفريدة ١٥٧/٤, الفهرست ٤ وادب الكتاب ص٢٩.
٦) المسعودي : مروج الذهب ١٤٩/٢
٧) جواد علي : تأريخ العرب قبل الاسلام 607/

(٢)

ومن المؤرخين من ينسب اصل الخط الجيرة, الى ثلاثة نفر من طيء منة قبلة بولان , وهم مرامر بن مرة , وأسلم بن سدرة , عامر بن جدرة , قيل انهم واضعوا الخط وقاسوه على هجاء السريانية , فتعلمه منهم قوم من اهل الانبار , اهل الانبار (١) ويفصل ابن النديم في هذا الرأي بأن مرامر بن مره وضع صور الحروف , وان اسلم بن سدرة فصل ووصل , وان عامر بن جدرة وضع الاعجام (٢) , ويرى ابن قتيبة : ان مرامر بن مرة (ليس مرة)من اهل الانبار , وهو الذي وضع الكتابة العربية , ومن الانبار انتشرت غي الناس(٣)واذا كان هذا رأي القدامى في اصل الخط العربي, بأنه مقتطع من المسند , فان هذ الرأي مرفوض لا تعززه هذا الدراسات الحديثة , لم يقل بهذا أحد من الباحثين المحدثين الذين عنوا بتأريخ الخط العربي ,ويتقدم الباحثون على هذا الرفض عدة الة , من ذلك : ان حروف الخط الحميري تكتب منفصلة غير متصلة ,وهي تختلف في اشكالها عن اشكال الحروف العربية , فليس بينما حروف تتشابه الا في حرف واحد هو ,وان اتجاه الكتابة في المسند لم تلتزم اتجاهاً واحداً كالعربية من اليمين الى اليسار, بل قد يكون في كثير من الأحيان عكس ذلك ,او قد يمزج بين الطرقتين , لتمييز الكلمات بعضها عن بعض , فقد وضع الكاتب في مسند خطوطاً مستقيمة عمودية تشير الى انتهاء كلمة وابتداء كلمة جديدة

[٤] ومن الباحثين من المذهب الى ان الخط العربي مستند الى اصول سريانية ,وقد ذهب الى ذلك بعض القدماء , فقالوا((القلم العربي الشمالي قد قيس على هجاء السريانية)) [٥] ولعلهم لا حظو تشابه شكل الحروف وترتيبها في السريانية والعربية(لوح٤)[٦]وهذا التشابة يشمل العبرية والآرامية ايضاً[٧], وذهب الى هذ الري مجموعة من المستشرفين الذين يرون ان المسيحية قد انتشرت في المنطقة.

١.البلاذري : فتوح البلدان قسم الثالثص٥٧٩.
٢.الفهرست ص ٤-٥.
ابن قتيبة : عيون الخبار ٤٣/١,وانظر الصولي: ادب الكتاب ص ٣٠.
٤.اغناطيوس جويدي: امختصر في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة ص٣,جواد علي تاريخ العرب قبل الاسلام ٣٨/٨.
٥. البلاذري : فتوح البلدان قسم الثالثص٥٧٩.
٦.جدول يمثل الحروف السريانية .
٧.عبد الفتاح عبادة : انتشار الخط العربي ص ٢٤-٢٥ , اسرائيل ولفنسون :تاريخ السلمية ١٥٠.

الفصل الاول

الأصل النبطي

الفصل الاول

الأصل النبطي

مر بنا الآراء التي قليت في نشأة الخط العربي , ورأينا الرأي الأول يذهب الى أنه ليس من صنع البشر وأنه أنزل على ادم والروايات التي هي اقرب الى الأسطورة والخيال ولا تقوم على اساس علمية الرأي الثاني ان الخط العربي انتقل من الانبار الى الحيرة ومنها الى الحجاز بطريق دومة الجندي او ان الخط العربي وضع متأثر بهجاء السريانية او انه اقتطع من الخط المسند الحميري ولذلك سمي الجرم وبمقارنة الخط العربي بالخط السرياني او بالخط المسند توصل الباحثون الى عدم الصلة بين بهذه الخطوط والخط العربي على ما تشابه او اخلاف والدراسات العلمية الحديثة القائمة على مقارنة الأبجديات السامية الجنوبية بغيرها من الابجديات الآرامية بالاستناد الى الكتابات التي اكتشفت حتى الان لا نؤيد الآراء التي ذهبت اليها المصادر العربية النظرية وقد رجحت الدراسات المقارنة أن الخط العربي قد اشتق من الخط النبطي (لوح5)[1] , بل اخر شكل من ذلك الخط .

فمن هو الأنباط ؟ ومن أين جاء خطهم ؟ وكيف أخذه العرب عنهم وطوروه فصار عربياً؟ النبط قبائل عربية[2]نزحوا من شبة الجزيرة العربية الى اطرافها الشمالية وجاوروا الأمم الأخرى فاختلطوا بها فاختلطت لغتهم برطانة تلك الأقوام, فأخذت تبعد شيئاً فشيئاً عن أصلها العربي حتى ان العرب لم يفهموا منها الا القليل[3].

وقد اطلقت كلمة الأنباط ايضاً على قوم ينزلون سواد العراق [4], وقيل انهم قوم من نسل نبيط ابن ماش بن ارام بن سام بن نوح [5] , وهم الذين بنوا بابل واستوطنوها بعد انحسار الطوفان [6] , ومن

١.نقش نبط قديم .
٢.جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام (القسم اللغوي) , المنجد : دراسات الخط العربي ص13.
٣.طه الراوي : النبط اصلهم ودولتهم , مجلة المعلم الجديد السنة التاسعة 1945 ج2 ص15 , جواد علي : المفصل في تاريخ العرب 9/3 .
٤.اللسان : نبط
٥.الطبري 1/ 219.
٦.المسعودي : مروج الذهب 118/2

النبط في الأصل بدو رحل, انتقلوا طلباً للشعب والكلأ , ثم استقروا في مناطق متعددة من الهلال الخصيب . وامتهنوا الزراعة والتجارة و فكان منهم مرشدون للقوافل التجارية وسماسرة لها [١] . وقد استولى الانباط في العصر الهليني على بلاد الآرامية في فلسطين وجنوب الشام وشرق الاردن , وامتداد دولتهم من شبة الجزيرة طور سيناء غرباً الى بادية الشام وأطراف الفرات شرقاً ,شمالي بلاد الحجاز جنوباً [٢]وكانت لهم حاضرتان : سلع او البتراء [٣] في شمال والحجاز او مدئن صالح الجنوب وكانت هذه المنطقة يومئذ عامرة بالأشجار والمياه [٤].

وكان موقع دولة الانباط في ملتقى الطرق التجارية قد مكنها من السيطره على هذه الطرق , فزدهرت دولتهم , فمنذ القرن الرابع قبل الميلاد كانوا يسيطرون على الطرق التجارية بين جنوب الجزيرة حتى البحر الأبيض , بين الشام ومصر , وكانت التجارة والمواد الثمينة تنقل من الهند وافريقيا الشماليه الى اليمن , ومن اليمن الى البحر الأبيض ,وكاها تمر بمملكة الأنباط , وأهم واهم طريق كان هو طريق صنعاء –يثرب –العلا –الحجر (أي مدن صالح) –سلع,ومن السلع كانت البضائع توزع الى مصر واليونان او ايطاليا او الشام .

١) جو اد علي ١٣/٣ ولفنسون :تاريخ للغات السامية ص١٣٤ , اصل الخط ص١٠٥.

٢) البتراء هي سلع , ومعناها بالعبرية الصخرة , وقد أطلق عليه اليونانيون فحرة العرب وقالو الرقيم , وتعرف اليوم بوادي موسى : انظر احمد سوسة: العرب اليهود في تأريخ ص ٤٥٦

٣) ,ولفنسون :تأريخ اللغات السامية ص١٣٤،

٤) نسيب وهبة الخازن: من المسلمين الى العرب ١٤٠/١ ,يحيى نامي ص ٧-١٣.

ان اقرب الشعوب المتحضرة الى الأنباط هم الآراميون , فقد تأثر الأنباط بهم , ويذهب بعض الباحثون الى الأنباط فرع من فروع بني ارم[1] وقد تأثر الباحثون بحضارتهم واخذوا عنهم الكتابة [2], . لقد تأثر الأنباط بالحضارة الآرامية وتمثلوها وطوروها , وابتدعوا الهم حضارة جديده , وفي اثارهم الباقية ومبانيهم الضخمة في سلع ومدائن صالح ما يدل على رقي تلك الحضارة التي تعد اروع ما انتجه الفن المعماري في الجزيرة العربية , وقد ذكر في القران الكريم بيوتهم الفارهة في قوله تعالى : (وتنحتون من الجبال بيوتاً فارهين)[3]. وقد قدمنا ان الدولة الانباط دامت ثلاثة قرون , من القرن الثاني ق م في العصر الهليني , الى سنة 106بعد الميلاد حيث هزمهم الرومان واستولوا على القسم من مملكتهم.

ان دولة الأنباط قامت على اساس السيطرة على طريق القوافل التجارية ,وان حضارتهم قامت على التجارة ثم الزراعة , ولذلك فقد كانت الحاجة الى الكتابة , فكتبواه بالحرف الآرامية , ثم طوروا الخط الآ وولدوا منة الخط النبطي , ما زال الخط النبطي يتطور حتى ابتعد عن الخط الآرامي وصار يشبه الى خط كبير الكتابة العربية الجاهلية , كما تصورها النقوش التي وجدت في ام الجمال (لوح 6) [4] بحواران وتأريخه سنه 106م , ونقش النماره عند القصر الأبيض بالشام (لوح7) [5] وتأريخه سنة 328م, واستمر الخط النبطي حتى القرن الخامس اذ بدأ ينحسر وتزدهر مكتنه الكتابة العربية الجاهلية كما تصورها نقوش زبد (سنة 512م)وحان بحواران (سنة 436 م) , وصورة الكتابة العربية الجاهلية تشبه الى حد كبير صورة الكتابة النبطية في اخر مراحلها [6] , وكان عرب الانباط اكثر حضارة من عرب الحجاز , ولذلك فقد اقتبسوا منهم وتأثرو بهم , بسبب الاتصال المباشر اثناء رحلات الحجازيين المستمرة الى الشام , وطريق تمر ببلاد الانباط , ويشترك عرب الحجاز وعرب الانباط بالغة الدين فقد كان لدى الانباط الهة (اللات)كما هي عند عرب الحجاز [7] .

---

١. ولفنسون ص 135.
٢. خليل يحيى نامي : السابق ص7.
٣. الشعراء 149.
٤. نقش ام الجمال الأول 250 م .
٥. نقش المنارة 328 م .
٦. يحيى نامي ص 25 وما بعدها , المنجد ص 19.
٧. المنجد ص19.

صفات الكتابة النبطية

بدا الخط النبطي من الخط الارامي في اواخر القرن الثاني ق م , واخذ طابعه الميز في النصف الاخير من القرن الاول الميلادي[١] , واصبح خطا مستقلا لع صفاته الخاصة به في القرن الاول الميلادي ومن خلال النفوس النبطية التي عثر عليا وهي كثيرة جداً اذا يقرب عددها من ثلاثة الاف نقش محفوظه في المتاحف العالمية[٢] _ استخلص الباحثون صفات الخط النبطي ومزايا وتتلخص في [٣]

١-الكتابه تبدا من اليمين الى اليسار[٤]

٢- عدد حروفه اثنان وعشرون حرفا

٣- فيه الفصل والوصل

٤- سقوط حرف الالف من بعض الاسماء مثل(حرثت)

٥-تاء التأنيث لا تكتب بالهاء بل بالتاء المبسوطة , مثل (أمت) أي امه و(حبت)أي حبه

٦- خلو الخط من الاعجام , وان بعض اشكال حروفه يمثل اكثر من حرف ,وتلك الحروف هي :

ب- تؤدي معنى الباء والنون

د- تؤدي معنى الدال والذال والراء

ح- تؤدي معنى الحاء والخاء

ط- تؤدي معنى الطاء والظاء

ع- تؤدي معنى العين والغين

ص-تؤدي معنى الصاد والضاد

س- تؤدي معنى السين والشين

ت- تؤدي معنى التاء والثاء

وقد انتقل حرفا اللام ألف (لا) الى القلم العربي . لقد اعتمد القلم النبطي على القلم الارامي باستثناء حرفي اللام والسين , كما اقتبس عنه الترتيب الابجدي للحروف والعدد ونظام الفصل والوصل الذي ظهر في هذا الخط دون غيرة منت الخطوط القديمة الاخرى

١) الخازن السابق ٨٩/٢.
٢) انظر بحيى نامي ص٨٥-٨٧ , الخازن ص٨٩/١ , نبية عبود : ظهور الخط العربي ٤-٥ سهيلة الجبوري ص٣٩-٤٠.
٣) ان معظم الخطوط المنحدرة عن القلم السامي القديم والقلم الآرامي تبدأ من اليمين الى اليسار .

الفصل الثاني

المبحث الاول

الكتابة في صدر الاسلام

المبحث الثاني

صفات الخط الاموي

الفصل الثاني

المبحث الأول

الكتابة في صدر الإسلام

كانت الكتابة قبل الاسلام منتشرة في مكة بعتباها مركزاً تجارياً وحضارياً , وحقاً ان عدد الكاتبين الذين تذكرهم المصادر في مكة قليل , وهم أقل في المدن الاخرى , الا ان قبيلة قريش كان لها النصيب الاوفر من هؤلاء الكتاب , لانهم اهل تجارة , والكتابة ضرورية للتاجر , فقد نقل ان من كان يجيد اللغة العربية عند ظهور الاسلام سبعة عشر رجلاً من قريش , منهم عمر بن الخطاب , وعلي بن ابي طالب , وعثمان بن عفان , ويزيد بن ابي سفيان [١], وذكروا عدداً من النساء اللواتي يكتبن منهن : الشفاء بنت عبد العدوي , وهي التي علمت حفصة بنت عمر الكتابة , ومنهن عائشة بنت سعد التي تعلمت الكتابة من ابيها , وقد عدد البلاذري سبع نساء كن يكتبن او يعرفن القراءة [٢].

ولا شك ان الكتابة كانت تتمثل في كتابة العهود والمواثيق والاحلاف , وكتابة الصكوك والحقوق والحسابات التجارية , وكتابة الرسائل , وما كان معروفاً بمكاتبات الرقيق , أي سند ملكة الرقيق .

ان الكتابات التي تذكرها المصادر, والتي ترجع الى زمن ما قبل الاسلام في الجاهلية المتأخرة في الحجاز , لم يصل منها نقش او نص مكتوب[٣] , ولعل سبب ذلك يرجع الى ندرة الحفائر الأثرية في شبه الجزيرة العربية , والذي يعود الى التزمت الديني , ومن المحتمل العثور على بعض النقوش اذا ما اجريت حفريات في الحجاز في مكة وجبالها وضواحيها .

فلما ظهر السلام بدأت الكتابة تزدهر وتنتشر , وقد حث السلام على تعليم الكتابة, وقد ذكرت الكتابة وحروفها وادواتها في القران الكريم , والحث على القران الكريم , قال تعالى : (اقرأ بسم رك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) [٤]وقال تعالى : (ن والقلم وما يسطرون)[٥] وفي القران الكريم امر على الكتابة الديوان , قال تعالى : (يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل) [٦] وفي احاديث الرسول علية الصلاة والسلام حث على القراءة والكتابة من ذلك ما روى ابن عباس عن رسول الله ان : (اول ما خلق الله من شيء القلم)[٧]

---

١. البلاذري : فتوح ق 3 ص 851.
٢. البلاذري السابق 580/3.
٣. الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ص 73.
٤. ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص 194.
٥. سورة القلم 1.
٦. سورة البقرة 282.
٧. الطبري : تاريخ 37/1,المسعودي :

واول من كتب للرسول صلى الله علية وسلم في المدينة بعد هجرته ابي بن كعب , وكان تكتب رسائل الرسول أيضاً وهو أول من كتب في اخر الكتاب : (وكتب فلان), وكان ابي اذا لم يحضر دعا رسول الله زيد بن ثابت فيكتب , فهذان كتنا يكتبان الوحي بين يديه , ويكتبان كنبه الى الناس , وروى الواقدي ان علد الله بن الأرقم الزهري كان يكتب رسائل الرسول , وان الرسول , وان علي بن ابي طالب كان يكتب عهود النبي اذا عهد , وصلحه اذا صالح .

ان الكتابات التي صلتنا من زمن النبي محمد صلى الله علية وسلم تتمثل في شيئين.

١. الرسائل التي ارسلها النبي الى الملوك المحيطين بالجزيرة كهرقل وكسرى والمقوقس والنجاشي والى ملوك العرب في الجزيرة وخارجها كالغساسنة بالشام وملوك البحرين وعمان واليمن , وهي رسائل كتب على الرق ,

٢. وكتابات اخرى كتبت على الحجر في جبل سلع بجوار المدينة فلنظر في هذه الكتابات ثم نبين بعدها نوع الخط الذي كتبت به وصفاته.

اولاً – الرواق :

لقد وصلت اربع وثائق من زمن الرسول صلى الله علية وسلم مكتوبه على الرق وهي رسائل الى المنذر بن ساوى كما في (الوح ١٢) , والنجاشي , كسرى , والمقوقس .

ثانياً- الكتابة الحجرية :

وهي نقوش عربية متعددة مكتوبه على الحجر من نوع غرافيت , كشفها محمد حميد الله في جبل سلع بجوار المدينة المنورة , ترجع الى اوائل الاسلام, ويعتقد انها غزوة الخندق , في السنة الخامسة للهدرة وقيل الرابع كما عند ابن حزم والملاحظة في هذه النقوش ان كثيراً منها طمست حروفه, وخاصة النقوش المكتشفة في سفوح الغربية كما في (الوح ١٦).

ثالثاً: المسكوكات:

ان المسكوكات وثائق رسمية تصدرها الدولة, ولذلك فالخط فيها يختلف عما بقية النقوش لأنه يعني بها عناية كبيرة وان اقدم ما وصلنا من المسكوكات هي التي تحمل مأثورات لا عربية وقد أطلق علماء النميات على هذه النقود اسم (النقود المغلفة) وهي استمرار للنقود الساسانية, ولا تحمل اسم الحاكم العربي وتتميز فقط بهذه المأثورات العربية في الهامش. وان أقدم ما وصلنا من هذا النقود المغفلة يرجع الى سنة ٢٠ ه (٦٤٠م)وآخر مضروب في سنة ٤٠ ه (٦٦٠م) ومن زمن عمر بن الخطاب وصلنا درهمان (لوح٢٢) .

صفات الكتابة في صدر الاسلام

ان الكتابات التي جاءت زم الرسول والخلفاء الراشدين, لا تختلف كثيراً عن الكتابات الجاهلية , فان معظم الحروف العربية في صدر الاسلام هي نفسها الحروف التي كانت معرفة في الجاهلية , وقد طرأ عليها شيء من التطور والتغير, بحيث أصبحت أكثر وضوحاً وارتباطاً واستقامة , كالألف والدال والهاء والتاء, وقد ظهر الأعجام في بعض الحروف, لتوضيح الفرق بين الحروف والحروف المشابه لها في الرسم ,كما هو في برديتي سنة ٢٢ ه .

ومن الظواهر الاسلام وجود كلمة(بسم الله)على المسكوكات الاسلامية, ووجود البسملة كاملة (بسم الله الرحمان الرحيم) على البردي الطويل سنة ٢٢ ه, وعلى شاهد قبر عبد الرحمن بن خير الحجري سنة ٣١ ه, وظهور التاريخ الهجري على البرديتين , وعلى شاهد قبر عبد الرحمن بن خير نفسه , فما البسملة فقد كان اول من افتتح الكتاب بها هو رسول الله , اذ كان يفتح الكتاب بقولة (باسمك اللهم) ثم تحول فافتتح الكتاب ب(بسم الله)ثم تركها فكتب (بسم الله الرحمن)ثم ترك ذلك كله فكتب :(بسم الله الرحمن الرحيم) , وذلك بحسب ورود كله من الآيات القرآنية , واصبحت بعد ذلك ديانته يتبعها المسلمون في كتاباتهم [١]

اما ظهور التاريخ على النقوش فقد كان قديماً , وكان الأنباط يؤرخون بسني حكم ملوكهم ,وكانت العرب ت}رخ بعام الفيل[٢], فلما كان زمن عمر رأى استعمال التاريخ الهجري , من هجرة رسول الله الى يثرب مدينة الرسول , وكان قرار عمر في ذلك في شهر محرم لسنة سبع عشر او ثمان عشر للهجرة,

ولا شك ان الكتابة في صدر الاسلام يختلف خطها حسب المادة التي كتبت عليها , من حيث ظهور الليونة والييوسة في اشكال بعض الحروف نتيجة لتحكم المادة المكتوبة عليها , هذا بالإضافة الى الجودة خط الكتاب وبراعته ومهارة الفنية اما من حيث الصفات الاساسية العامة للكتابة فليس هناك اختلاف كبير.

١) الجهشياري : الوزراء والكتاب ص١٤ . وانظر الجبوري ص١١٢.
٢) الجهشياري: السابق ص٢٠.

المبحث الثاني

صفات الخط الاموي

ان الخط في هذا العصر جاء موحداً بالنسبة لخصائص الكتابة الاساسية سواء ما كتب على الحجر او النقود او النسيج أوغيرها من المواد وان كانت هناك عوامل جانبية قد تؤثر على اداء الحرف من حيث ليونته وييوسته من جهة ومن حيث رداءة ادائه من جه اخرى كالمادة التي يكتب عليها وشخصية الكاتب وحالته النفسية والثقافية والاجتماعية.

مما يدل على تقدم ورق الخط في العصر الأموي عما كان في صدر الاسلام والعصور الجاهلية ان الخط الاموي من خلال الكتابات الاموية التي وصلت من المواد المختلفة بدأ بمراعات المسافات بين الاسطر بشكل جيد وكذلك مراعات المسافة بي الاحرف الاخر الذي يلية من الاهتمام في منح نصيبه المعقول من الطول والقصر او الدقة والغلظ , مما أدى الى انتظار السطور وتساوي المسافات [1]

وظهور فيالكتابات مدات في بعض الحروف أضافت الى الكتابة حسناً وتفخيماً[2] من جهة وحافظت على جمال شكل السطر من جهة اخرى ومد الحروف في الكتابة يسمى (المشق)[3] وكان معروفاً منذ القدم فيقال ان اهل الانبار كانت تكتب بالمشق[4]

وان الكتابة القديمة بعامة امتازت بالخط اليابس ونتيجة لانتشار الكتابة في هذا العصر ظهرت الحاجة الى الميل الى الليونة نتيجة للسرعة في الكتابة وخاصة في المراسلات والعقود وغيرها من الكتابات لا تتطلب عنايه كبيرة في التجويد والتأني .

---

١) الجبوري ص ١٣٥.
٢) القلقشندي : صبح ٣/١٤٤-١٤٩.
٣) اللسان التاج : مشق.
٤) القلقشندي ٣/١٥.

ويراد باليون : ان تكون الحروف مقورة [1] او تتصف بالتدوير [2] من الملاحظ ان الميل الى الليونة الحرف اليابس بدأ يزداد وبصورة عفوية منذ صدر الاسلام نتيجة لازدياد الحاجة الى الكتابة التي تتطلب السرعة ولا تتطلب مهاره كبيرة ككتابة المراسلات والعقود ويظن ان ليونة بعض الحروف اليابسة كان سبباً في ظهور (قلم السيخ) وحاصة ان بعض الحروف اليابسة قد تطورت في اشكالها بالإضافة الى ملهيات الليونة واصبحت صورها اللينة الجديدة الاشكال الرسمية لتلك الحروف منذ العصر الاموي وقد ظهر ان بعض الخطاطين كان اهتمامهم ضبط الخط العربي ووع قواعد واصول ثابتة في رسم اشكال حروفه ويعتبر (الأحول المحرر) الذي عاش في القرن الثاني اول من اهتم بهذا الامر فجعل للحروف اللينة قلماً خاصاً سماه (قلم النسخ)[3] أي ان تطور الخط وظهور اقلام جديدة كان قبل ابن مقلة وذلك ما يقرره القلقشندي في قوله: (ان الكثير من كتاب زماننا يزعمون ان الوزير ابا علي ابن مقلة هو او من ابتدع ذلك وهو غلط فاءنا نجد الكتب بخط الاولين فيما قيل المائتين ما ليس على الصور الكوفية بل تغير عنه الى نحو هذا الاوضاع المستقرة وان كان هو الى الكوفي اميل لقربة من نقله عنه [4]

---

١) القلقشندي :٣/١٥.
٢) ابراهيم جمعة :السابق ص ٥٢.
٣) ابن النديم : الفهرست ص ٨-٩.
٤) القلقشندي :السابق ٣/١٥.

الشكل والاعجام

كانت الكتابة في عامتها خالية من الشكل والاعجام قبل العصر الاموي وكانت الذاكرة هي عمادة الثقافة والتحصيل وبقيت كذلك في الكثير من العلوم ردحاً من الزمن فلما كثرت الكتابة وزادت الحاجة اليها صار الاعتماد على الكتابة وضعفت الذاكرة بكثر التقييد.

وفي العصر الاموي كثرت الفتوح ودخل الاسلام امم من فرس وروم وحبش وهنود فاختلطت الاسنة وشاع اللحن وكثر التصحيف والتحريف وشمل اللحن والتصحيف كتاب الله فكانت الحاجة الى ضوابط للتقييد القراءة وازالة اللبس والوهم والخطاء [١] والمراد بالشكال ادخال حركات الاعراب على الحروف من ضم وفتح وكسر وسكون اما الاعجام فهو وضع النقاط على الحروف وبالنقط المتشابه في الصورة كالباء والتاء والثاء والياء والجيم والحاء والخاء وغيرها.

الشكل :

يراد بالشكل ازالة الاشكال أي عدم الوقوع في اللحن عند القراءة [٢] والشكل تقييد الحروف بالحركات [٣] واخذ لفظ (الشكل)من شكل الدابة أي شج قوائمها بالشكال وهو الحبل او العقال[٤] وتضبط الحروف بالشكال لئلا يلبس اعرابها كما تضبط بالشكال فيمنعها من الهروب [٥].

لم يكن الشكل اول ما دخل على الحروف العربي فقد ظهر في لغات اخرى في وقت سابق فقد ظهر في السريانية والعبرية وقد استعمل السريانية الشكل في لغتهم بعد ما دخلوا في النصرانية ونقلوا الكتب الدينية الى لغتهم فخشوا اللحن في قراءتها فوضعوا الشكل للحروف [٦] وقد شاع الشكل في السريانية في القرن الرابع للميلاد وقيلا في القرن السادس للميلاد وان اول من وضع النحو السريانية هو يوسف الأهوازي استاذ مدرسة نصيبين (المتوفي سنة ٥٨٠م) وفي سنة

١) يخطئ من جعل الشكل والاعجام اصلاحاً للكتابة والخط لان الشكل والاعجام لم يتغيرا رسم الحروف وانما عملا على ضبط النطق والاعراب وتحسين لفظ القارئ وازالة الوهم واللبس عن المقروء.
٢) الزرقاني : مناهل العرفان ٤٠٠/١.
٣) اللسان :شكل .
٤) تاج العروس : شكل .
٥) القلقشندي ١٦٠/٣ .
٦) الداني : المحكم في نقط المصاحف٢٩ جورج شهلا قصة الالفباء ص ٩٥.

٧٠٥م أعاد يعقوب الزهاوي النظر في ضبط متون التورات واتم هذه الطريقة التي نقلها عنه ابن العبري في نحوه فكان عندهم نقط كبيرة توضع فوق الحروف او تحته [١]

وفي العبرية استعمل اليهود في لغتهم الحركات في القرن الخامس والسادس الميلاديين , وهي نقط توضع فوق الحروف او تحته لتمثل الفتحة او الكسرة او الضمة والشدة والدة والوصل [٢] وقيل انهم اتخذوا اول الامر بعض الحروف كالألف والهاء والياء لتقوم مقام الحركات الا انهم سرعان ما تركوها وذلك لما تسببه من تغيير في هجاء الكلمات ومن زيادة في عدد الحروف ثم اتخذوا النقط او تحت لتمثيل الحركات [٣].

اما اللغة العربية فهي متطورة عن النبطية والنبطية خالية من الشكل ويبقى الاحتمال ان العرب قلدوا السريان في وضع النقاط للشكل او انهم قلدوا اليهود وخاصة وان من المسلمين من كان يعرف السريانية ومنهم من كان يعرف العبرية منذ رسول الله فقد تعلم زيد بن ثابت السريانية وتعلم ابو خارجة العبرية وكلاهما بأمر من النبي [٤] وهناك اشارات الى ان الشكل قديم من زمن الصحابة وان المصاحف كان فيها شكل وان الصحابة انفسهم بدأوا بتنقيط المصاحف [٥] فقد نقل عن الأوزاعي قوله: (سمعت قتاده يقول : بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا)[٦]ويعقب ابو عمرو الداني على ذلك بقولة : (هذا يدل على ان الصحابة وأكابر التابعين هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والشعور لان حكاية قتادة لا تكون الا عنهم اذ هو التابعين)[٧] ويؤيد هذا الرأي ما نقل من ان الصحابة جردوا المصاحف من الشكل [٨]فكيف يجرد المصاحف من الشكل اذا لم يكن الشكل موجوداً وان كان هناك من يرى ان العرب لم يعرفوا الشكل في عهدهم الأول وذلك لفصاحتهم [٩].ولا بد ان يكون الشكل في عهده الأول بسيطاً , فلم يجعلوا للنقط نظاماً يشمل الفاظ القران

١) الداني ص٢٩ . برصم اغناطيوس : اللؤلؤ في تاريخ العلوم السريانية ص ٤٥.
٢) محمد بدر: الكنز في قواعد اللغة العبرية ص ٥٤, ٦٢, اسرائيل ولفنسون ,: تاريخ اللغات السامية ص١٠٣.
٣) ولفنسون :تاريخ ص٣٠.
٤) العسقلاني : الاصابة ٥٦١/١.
٥) الداني : المحكم في نقط المصاحف ص٢.
٦) الداني ص٢, والتخميس : وضع علامة بعد كل خمس آيات , وضع علامة بعد كل عشر آيات .
٧) الداني ص٢.
٨) القلقشندي: صبح الأعشى ١٥٥/٣.
٩) الزرقاني :مناهل العرفان

جميعاً, بل كانت محاولات تيسيريه , كما يقول عمرو الداني [1] ان معرفة الصحابة للشكل في وقت مبكر أمر مقرر وقد نطقوا المصاحف ثم ان بعضهم رأى ان تجريد المصاحف من الشكل [2] يوضح الداني طريقة الشكل عند اهل المدينة فيقول : (ان اهل المدينة في قديم الدهر وحديثة قد استعملوا في نقط مصاحفهم الحمرة والصفرة فلأما الحمرة فللحركات والسكون والتشديد والتخفيف واما الصفرة فللهمزات خاصة) [3] ومما يعزز وجود الشكل في المصحف ايضاً كره بعض الصحابة لتنقيط المصاحف فقد روى السجستاني عن الحسن : (انه مره تنقيط المصاحف بالنحو وحدثنا عقبة يعني ابن علقمة عن الأوزاعي عن قتادة قال : وددت ان ايديهم قطعت) [4] وكان حرص المسلمين على تجريد المصاحف من الشكل الجزئي ثم وضعهم الشكل بعد ذلك بصوره كاملة هو حرصهم على الا يقع الخطأ واللحن في قراءة الكريم .

لقد كثر اللحن على السن العامة في العصر الأموي بسبب اختلاط العرب بغيرهم من ابناء الأمم الأخرى وحقاً ان في هؤلاء الأعاجم من كان ضليعاً في العرب خدمها والف فيها وصانها الا ان هناك كثرة كاثرة من أعجم وعرب فسد لسانهم وصاروا يلحنون وتجاوز ذلك اللحن في كلامهم حتى شمل قراءة القران الكريم .

وقد تدى التفكير في وضع النقط للأعراب الى وضع أصول النحو وان اول من فكر ذلك ابو الاسود الدؤلي ويروى في ذلك ان ابنته نظرت الى السماء في ليلة شديدة الصحو وقالت: ما احسن السماء (بضم النون من احسن), فقال ابو الأسود : نجومها فقالت أرادت أن اتعجب , فقالت : كان عليك ان تقولي : ما أحسن السماء (بفتح النون) وتفتحي فاك . فلما أصبح ذكر ذلك لعلي بن ابي طالب , فعلمة أبواباً من النحو منها باب ان وباب الإضافة وباب الامانة وقال له : انح هذا النحو يا ابا اسود فاشتغل ابو الأسود بوضع ابواب النحو منها العطف وباب التعجب وباب الاستفهام واشتهر بعد ذلك أبو الأسود بعلم العربية .

---

١) المحكم في نقط المصاحف ٣٠ من المقدمة .
٢) ابن الجزري : النشر في القراءات العشر ٣٣/١, القلقشندي : صبح الأعشى ١٥٥/٣, طاش كبري زاده : مفتاح السعادة ٨١/١.
٣) المحكم في نقط المصاحف ص ١٩.
٤) السجستاني: كتاب المصاحف ١٤١/٤.
٥) ابن خلمان : وفيات الأعيان ٢١٦/٢-٢١٧, الكردي ,تاريخ الخط العربي ص٧٦.

الأعجام :

الاعجام لغة : هو ازالة استعجاب الكتابة بالنقط والاعجام في الخط , هو التنقيط والعجم النقط بالسواد مثل التاء عليها نقطتان أي نقط الحروف المتشابه في الرسم لعدم وقوع اللبس في قراءتها وذلك خوفاً لما يطرأ عليها من تصحيف قال ابن جني (أعجمت الكتابة أزلت استعجامه وكتاب معجم اذا أعجمته بالنقط وسمي معجماً لأن شكول النقط بها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها وان كانت اصولاً للكلام كلة)[1]ولا شكل ان الاهتمام بالعجام كان نتيجة لشيوع التصحيف[2] وكانت المصاحف مجردة من الاعجام ومكث الناس يقرأون في مصحف عثمان بن عفان نيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وخاصة في العراق مما افزع الحجاج بن يوسف والي العراق فطلب من كتابة وضع العلامات على الحروف المشتبهة [3]وقيل ان اول من نقط المصاحف هو يحيى بن يعمر [4] وقيل: بل هو نصر بن عاصم [5] .
وان يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وهما من تلاميذ ابي الأسود قد نطقا المصاحف ولم يبتكر الأعجام او وضع النقط على الحروف المتشابه لأن هذا قديم .

---

١) اللسان والتاج : عجم.
٢) وقع التصحيف منذ زمن مبكر , فمما يروى في سبب مقتل عثمان بن عفان أنه كتب الى اهل مصر في تولية رجل وقال : (اذا جاءكم فأفلسوه) فقرأها الناس : (اذا جاءكم فاقتلوه) فكان ذلك سبب الفتنه ومقتل عثمان . (السيوطي : تدريب الراوي ص١٥١). ومن التصحيف الشديد أيضاً ما كتبة سليمان عبد الملك _توفي سنة ٩٩ ه) الى عاملو في المدينة :أن (احص المخنثين) فقراها التكاتب: (اخص المخنثين)فخصي تسعة منهم (الاغاني ٢٧٤/٤ ط دار الكتب, وأخبار الحمقى والمغفلين ص ١١٦ ط الخاقاني بغداد ١٩٦٦.
٣) طاش كبري زاده – مفتاح السعادة ٨١/١.
٤) السجستاني : كتاب المصاحف ١٤١/٤.
٥) مفتاح السعادة ٨١/١ .
٦) عبد الفتاح عبادة : انتشار الخط العربي ص ٢٨-٢٩ , جورج شهلا : قصة الألفباء ص٤٥, ناصر الدين الأسد: مصادر الشعر الجاهلي ص ٤١.

اما الدلائل المادية على وجود الاعجام في العصر الجاهلي , فليس هناك شيء منها لان ما وصلنا من نقوش قديمة كنقش أم الجمال الثاني وزبد وأسيس وحران كلها خالية من الاعجام وان الخط النبطي الذي اقبس العرب منه خطهم العربي كان حالياً من الاعجام ايضاً.

أما اللغات القديمة الأخرى التي عرفها العرب كالسريانية والعبرية فقد كان فيها الاعجام فثد استعمل السريانية الاعجام بالإضافة الى الشكل في كتاباتهم [١] كما نقط العبرانيين كذلك بعضاً من حروفهم كالذال والخاء والظاء[٢] ولكن العرب لم يأخذوا خطهم عن السريان او العبرانيين ولعلهم حين احتاجوا الاعجام تأثروا باللغات المجاورة والذين ذهبوا الى وجود الاعجام في الخط العربي قبل الاسلام يستندون الى رواية تقول : ان واحداً من ثلاثي طي ببقة وهو عامر بن جدرة كان قد وضع الاعجام [٣], وهذه الرواية الأخبار التي لم يدعمها وجود نقش او أثر.

١) شهلا : قصة الألفباء ص ٩٥.
٢) احمد رضا : رسالة الخط ص٢٩.
٣) القلقشندي : صبح الأعشى ١٥٥/٣ , البلاذري : فتوح ق٣ ص ٥٧٩.

وتظهر الدلائل المادية على استعمال العجام في زمن الخلفاء الراشدين وفي الكتابات اليومية واول دليل مادي على الاعجام هو بردية سن٢٢ه (لوح ٢٠) ففيها حروف منقطعة هي : الزاري والذال والخاء والنون والشين , ويلاحظ أن التنقيط في البردية جزئي , وظهر التنقيط في واضحاً ً في كتابة سد معاوية المؤرخة سنة ثمان وخمسين (انظر اللوح ٢٦) في بعض حروف من كلماتها هي : (بنيه , معوية, ثمن , خمسين, ثبته, انصره, ومتع , المؤمنين ,كتب ,حباب) وكذلك نجد بعض الحروف المعجمة في حجر حفنة الأبيض المؤرخ في كلمة(يتخذ) فقط نقط حروف الياء والتاء والخاء وكلمة مستقيم فقط نقط فيها التاء والياء (لوح ٣٨).

وقد ظل التنقيط جزئياً في الكلمات في بعض حروف الكلمات التي تلتبس حتى العصور العباسية وكان الناس قيما يبدو يكرهون تنقيط الكتابات لما فيها من دلالة على سواء الظن بفهم القارئ [١] ولذلك حذر ابراهيم بن المدبر (المتوفى سنة ٢٧٩ه) كتبة الرسائل من النقط والحركات الا في الكلمات التي تؤدي الى اللبس سوء الفهم , وروي ان عبد الله بن طاهر رفع الية كتاب حسن الخط فلما قرأه قال :(ما احسن ما كتب لولا أنه أكثر شونيزه)[٢],فقد شبة النقط بالشونيز وهي الحبة السوداء , وكان مالك بن انس (توفي سنمة ١٧٩ه) يرى ان تجربة المصاحف من هذه النقاط الملونة , فقد سئل :(أرأيت من استكتب مصاحفاً اليوم أترى أن يكتب ما أحدث الناس من الهجاء اليوم فقال : لا أرى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الأولى . وعقب ابو عمرو بن العلاء على ذلك فقال : ولا مخالف له في ذلك من علماء الأمة)[٣] .

١) الصولي :ادب الكتاب ص ٥٢.
٢) التوحيدي :ثلاث رسائل ص٤٤, الكردي: تاريخ الخط العربي ص ٧٣.
٣) الداني المقنع ص٩-١٠.

ان وضع علامات الاعراب التي ادخلها ابو الأسود ونقط الاعجام التي ادخلها يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم, هذان الأمران الشكل والاعجام لم يكونا اصلاحاً للخط كما ذهب الى هذه التسمية بعض من كتب عن الخط لانهما لم يبدلا الصورة الأساسية للحروف وانما عملا على ضبط النطق وضبط الأعراب وتحسين لفظ القارئ وأمن اللحن والتصحيف[١].

وقد استمر طريقة ابي الأسود هذه حتى العصر العباسي , وقد رأى الكاتبون الشكل بمداد الكتابة نفسة تيسيراً للكاتب, فوقف في سبيلهم اختلاط الشكل بالإعجام فكان لا بد من طريقة لتفريق بين الاشكال والاعجام وقد كان الخليل بن احمد المتوفي سنة ١٧٠ه قد تصدى لحل هذا الشكال فجعل علامات الاعراب بالحروف بدلاً من النقاط يقول ابو الحسن بن كيسان : (الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل , وهو مأخوذ من صور الحروف فالضمة واو صغيرة في أعلى الحرف لئلا تلتبس بالواو المكتوبة والكسرة ياء تحت الحرف والفتحة الف مبطوحة فوق الحرف [٢].

وأضاف الخليل الى هذه العلامات التي هي الضمة والفتحة والكسرة وخمس علامات اخرى هي : السكون والشده والمدة وعلامة الصلة الهمزة, وجعل علامات السكون دائرة صغيرة هي رمز الصفر عند الهنود دلالة على خلو الحرف من الحركة , وكان حذاق الكاتب يجعلونها جيماً صغيرة تكتب فوق الحرف بغير عراقة[٣], لان الجيم هي اول حرف ال(جزم) التي هي اسم السكون , وقيل انها ليست جيماً , وانما هي الميم اخر حروف الكلمة ترسم بغير عراقة . أما الشدة فجعلوها شيناً صغيرة ترسم فوق الحرف بغير نقط ولا عراقة ,والشين مأخوذة من أول كلمة (شدة) ورسموا علامة الصلة صاداً لطيفة اشارة الوصول , واختاروا للهمزة العين بلا عراقة لقرب مخرجها[٤],وبهذه الطريقة امكن ان بجمع الكاتب بين الكتابة والاعجام والشكل بلون واحد واستعمل الخليل هذه الطريقة في كتب اللغة والأدب دون القران , حرصاً على كرامة ابي الأسود واتباعه واتقاء لتهمة البدعة في الدين.

---

١) المنجد:" دراسات في التاريخ الخط العربي ص ١٢٥.
٢) الداني :المحكم ص٧.
٣) اي بغير كمال .
٤) القلقشندي : صبح الأعشى ١٦٤/٣-١٧٠

الفصل الثالث

انواع الخط العربي

الفصل الثالث
انواع الخط العربي

١)الخط الكوفي(لوح ٣٥)

دأب العرب على تسمية الخطوط بأسماء المدن التي وردت منها فقد سمى عرب الحجاز الخطوط التي جاءتهم من بلاد النبط والحيرة والأنبار بالخط النبطي والحيرة والأنباري , فكذلك عرف الخط الكوفي نسبة الى الكوفة لأنه انتشر منها الى انحاء مختلفة من العالم الاسلامي مع الجنود الفاتحين وقد تم ذلك في عصر ازدهار الكوفة وتميزها بعلوم النحو واللغة والشعر والأدب وعلوم الشعرية الاسلامية.

وكان للكوفة نوعان اساسيان من الخط: نوع يابس ثقيل صعب الإنجاز تؤدى به الأغراض الجليلية نوع اخر لين تجري به اليد في سهولة وهو الخط الذي انتهى الى الكوفة من المدينة وقد سمي النوع الأول اليابس (الخط التذكاري) الذي استخدم في التسجيل على المواد الصلبة كالأحجار والأخشاب أثبات الآيات القرآنية والأدعية تاريخ الوفيات ويتميز هذا الخط بالجمال والزخرفة واحيانا بخلوه من النقط وترابط الحروف.

وسمي النوع الثاني اللين(خط التحرير) الذي كان للمكاتبات والتدوين والتأليف ونتج من المزج بين الخطين صورة ثالثة تتصف بالرصانة والجلال هي (خط المصاحف) الذي يجمع بين الجفاف وليونة وظل هذا الخط هو المفضل طيلة القرون الثلاثة الهجرية الأولى [٢]

وقد نشأ من الخط الكوفي أنواع انواع فنية وزخرفية وتطور فانبثقت منه أشكال هندسية جديدة وبذلك قسم مؤرخو الفنون الاسلامية الكتابات الكوفية الى الأنواع الأتية[٤]:

---

١) الكردي ص٩٩-١٠٠.
٢) لوح ٣٥ نماذج من الخط الكوفي.
٣) ابراهيم جمعة: دراسات في تطور الكتابات الكوفية ص٢٨.
٤) ينظر ابراهيم جمعة: السابق ص٤٥٠٤٦, محمد الحسيني عبد العزيز: الحياة في الدولة الاسلامية ص٥١ وما بعدها.

١) خط الثلث :(لوح ٣٦)

يعتبر عند الثلث ب(ام الخطوط) فلا يعتبر الخطاط خطاطاً الا اذا اتقنه وهو اصعب الخطوط ويليه النسخ ويليه الفارسي واول من وضع قواعد الثلث الوزير ابن مقلة وهو نوعان : قلم الثلث الخفيف وقلم الثلث الثقيل اما تسميته ما في معناه من الأقلام المنسوبة الى الكسور, كالثلثين والنصف فعلى مذهبين [٣]:

المذهب الأول : ما نقل عن الوزير ابن مقلة أن الأصل في ذلك أن للخط الكوفي أصلين من أربع عشر طريقة , هما لهما كالحاشيتين , وهما:

أ- قلم الطومان : وهو قلم مبسط كله ليس فية شيء مستدير , زكثراً ما كتبت به مصاحف المدينة القديمة .
ب- قلم غبار الحلية : وهو قلم مستدير كله ليس فيه شيء مستقيم فالأقلام كلها تأخذ من المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة , فأن كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلث سمي قلم الثلث , وان كان فيه من الخطوط المستقيمة الثلثان سمي قلم الثلثين.

المذهب الثاني : ما ذهب اليه بعض الكتاب ان هذه الأقلام المنسوبة من نسبة قلم الطومان في المساحة وذلك ان قلم الطومار الذي هو أجل الأقلام مساحق عرضه أربع وعشرين وشعرة من الشعر شعرة, وقلم الثلثين بمقدار ثلثيه وهو ثماني عشرة شعرة[٤]
وينسب اختراع قلم الثلث الى ابي علي ابن مقلة , ويقال ان ابن مقلة مسبوق به فقد سبقه ابراهيم الشجري, وكان أخط أهل دهره اخذ عن اسحاق بن حماد الكاتب- الذي كان في ايام خلافة المنصور المهدي –خط الجليل , واختراع منة قلما خف منه سماه قلم الثلثين , ثم اختراع من قلم الثلثين قلما سماه قلم الثلث. وقد سمي خط الثلث في العصور المتأخرة المحقق بسبب تحقيق كل حرف من حروفه للأغراض المراد منها وكانت تضاف تحت سيناتة ثلاث نقط لتجميله وزخرفته, وقد سماه العثمانيون (جلي ثلث).

١) لوح ٣٦ نماذج من خط الثلث.
٢) الكردي: تاريخ الخط العربي ص١٠١.
٣) القلقشندي: صبح الأعشى ٥٢/٣, الصانع : تحفة أولي الألباب ص ٤٠-٤١.
٤) القلقشندي :السابق٥٢/٣.
٥) ابن حيان التوحيدي : رسالة في علم الكتابة ص ٢١-٢٧.

٣)خط النسخ : (٣٧)
ينتسب اختراع خط االنسخ الى ابي عبدالله الحسن بن مقلة اخي الوزير ابي علي بن مقلة وقد ولد الوزير ابن مقلة واخوه عبد الله طريقة اخترعاها وكتب في زمانهما جماعة لم يقاربوهما, وتفرد ابو عبد الله ب (النسخ) والوزير ابو علي ب(الدرج) وكان الكمال في ذلك للوزير هو الذي هندس الحروف وأجاد تحريرها وعند انتشرت الخط غي مشارق الارض ومغاربها [١].وقال ياقوت: كان الوزير أحد الدنيا في كتبه (قلم الرقاع) و (التوقيعات) , لا ينازعه في ذلك منازع ,ولا يمسو الو مساماته ذو فصل بارع وكان أبو عبد الله أكتب من أخية في(قلم الفتر) و(النسخ٩ مسلماً له في فضيلته وغير مفاضل في كتبته [٢]

وهناك رأي يقول :ان الخط النسخي أقدم من ابني مقلة بكثير وانه كان مستعملا في دواوين الكتابة سنة ٤٠ه , والنسخ المخطوطة من المصاحف السابقة للقرن الرابع الهجري مكتوبة بخط كوفي ومنها بخط نسخي يتحمل أن علماء الكوفة اقتبسوه مباشرة من احد الخطوط القديمة لجزيرة العرب [٤],قال صاحب اعانة المنشئ : (على ان الكثر من كتاب زماننا القرن الثامن الهجري يظون أن الوزير أبا علي بن مقلة هو اول من ابتدع ذلك وهو غلط فأن نجد الكتب بخط الأولين فيما المائتين للهجرة مما ليس على صورة الخط الكوفي بل نرى الخط يتغير عنه الى نحو هذه الأوضاع المستقرة (من الخط النسخي) وان كان هو الى الكوفي أميل لقرب من نقله عنه والخط الذي استعمل للت=وين هو الخط النسخي الأول [٥] واقول ان المراد بابتداع ابن مقلة لخط النسخ انة طور بالشكل الذي وصل اليه فصار يختلف عن الخطوط السابقة, فكانه اخترعه اختراعاً.
وقد سمي هذا القلم بالنيخ لان الكتاب كانوا ينسخون يه المصحف , ويكتبون به المؤلفات وهو مشتق من (الجليل) او (الطومار) اومنهما معاً وكان ابن مقلة يسميه(البديع)[٦]

١) لوح ٣٧ نماذج من خط النسخ .
٢) القلقشندي: صبح الأعشء ١٧/٣, وضوء الصبح المسفر ١٨٣/١
٣) معجم الأباء ٢٩/١٠.
٤) هوداس : محاولة في الخط المغربي , حوليات الجامعة التونسية سنة ١٩٦٦م, المصرف : مصور الخط العربي ص٣١٨.
٥) المصرف : مصور الخط العربي ص٣٢١.
٦) الأثري: الخطاط البغدادي ص٥٠.

٤)الخط المغربي: (٣٨)
اشتق الخط المغربي من الخط الكوفي القديم وأقدم ما وجد منه يرجع الى ما قبل سنة ثلاثمائة للهجرة (٩١٢م) وكتن يسمى الخط (القيرواني)نسبة الى القيروان عاصمة المغرب بعد الفتح الاسلامي وقد اسست القيروان سنة ٥٠ ه (٦٧٠م) وقد اكتسبت هذه المدينة اهمية سياسية عندما انفصلت المغرب عن الخلافة العباسية وصارت عاصمة دولة الأغالبة ومركز المغرب العلمي لأنشاء جامعتها الكبرى فتحسن بحا الخط المغربي تحسناً عظيماً وعرف بها.

٥) خط الاجازة (التوقيع): (٣٩)
خط الاجازة او التوقيع : وهو ما كان بين الثلث والنسخ وقد وضع أساس وقواعد ١ه يوسف الشجري (المتوفى سنة ٢١٠ه) فان ولده من الخط الجليل وسماه الخط الرئاسي اخذ يوسف الشجري القلم الجليل عن اسحاق بن حماد واختراع منه قلما أدق منه وكتب حسنة فأعجب ذو الرياستين الفضل بن سهل وزير المأمون وأمر ان تحرر الكتب السلطانية به ولا تكتب بغير وسماه (القلم الرئاسي) وقال بعض المتأخرين : واظنه (قلم التوقيعات) ثم جاء مير علي سلطان

التبريزي (المتوفى سنة٩١٩ه) والملقب يقبله الكتاب فوضع قواعد الجديدة ويقول الكردي: وليس في تعلمه شيء من الصعوبة ولايحتاج الكتاب الا الكثرة التمرين فيه ليوسخ في الذهن كيفية المزج والخط بين الثلث والنسخ.
اما اسبب تسمية هذا الخط ب(الاجازة) فيبدو انها جاءت متأخرة بعد استعمال في الأعمال الرسمية (بعد أجازته) ويقال : سمي بالإجازة لتجور الخطاط الجميع بين هذين النوعين الثلث والنسخ [٤] واما سبب تسميته بخط (التوقع)فبسبب استعمال الخلفاء والوزراء له عند التوقع على ظهور القصص كما يسمى بخط التوقيع او التوقيعات ويستعمل هذا الخط في الكتابة عناوين سور القران الكريم وعدد آياتها وعناوين الكتب والاجازات العلمية والبطاقات الشخصية.
وخط الإجازة كالثلث من حيث الأغراض التي يستعمل فيها كما أنه يحتمل التشكيل مثل الثلث ويكون في ابتداء حروفه ونهاياتها بعض الانعطاف ويزيدا ذلك حسناً
ان افضل انواع هذا الخط (الإجازة) هو ما كتب في خواتيم المصاحف والاجازات العلمية التي ينسب وضعها للخطاط عبد الرحمن المشهور بابن الصايغ (المتوفى سنة ٨٤٥ه) الإجازة هي كالشهادة التي تمنح للمتفوقين في الخط عند بلوغهم الذروة في الكتابة ولذلك اطلق على هذا الخط اسم الاجازة [٥].

---

١) لوح ٣٩ نماذج من خط الإجازة.
٢) القلقشندي: صبح الأعشى ١٦/٣ , ابن النديم : الفهرست ص١٣.
٣) تاريخ الخط العربي ص١٠٧.
٤) تركي الجبوري: الخط العربي الإسلامي ص١٠٩ , وليد الاعظمي : تراجم خطاطي بغدادص٧٧.
٥) المصرف : مور الخط العربي ص ٣٧٩.

الخاتمة

ما يمكن اضافته هو اننا مهما درسنا وصممنا بحوثا او حتى مجلدات فلا يمكننا ان نصل الى حقيقة الخط العربي لأنه موضوع لدية جذور في أعماق التاريخ لذلك فلا نستطيع الوفاء للموضوع حقه ولكننا يمكن ان نعطي فكرة للطلاب والباحثين حول الخط العربي لذلك ما يمكن قوله هو اننا نأمل ان نكون قد أوصلنا الفكرة ولو ببعض الأفكار للعرض ونتمنى اننا قد أفدناكم ولو بالقليل دائما يبقى التقييم الأخير لمعلم المادة المحترم .

وخير ما نتختم به عرضنا قول النبي صلى الله عليه وسلم:

*من اجتهد وأصاب فله اجران ومن اجتهد ولم يصب فله اجر واحد *

تنوع الخطوط العربية وتعدد اشكالها منحها خصائص جمالية فلما نشاهد في الخطوط الامم الاخرى فالخط العربي يعتبر راقي واجمل خطوط العالم البشري على وجهه البسيط فان له من حسن الشكلة وجمال هندستة وبديع نسقه ما جعله محبوبا حتى لدى الاجانب الغربيين .

المصادر

المصادر العربية والأجنبية :

١) تاريخ الطبري ١\١٥٧
٢) ابن عبد ربة :العقد الفريدة ٤\١٥٧.
٣) ابن النديم : الفهرست ص ٥.
٤) العقد الفريدة ٤\١٥٧, وانظر القلقشندي: صبح الأعشى ٣\١٣ وفية ان الخط كان منفصلاً, وتحرف اسم (نظر) مع اضافة (دومة) . وانظر سهيلة : اصل
٥) الخط العربي ص ٢١.
٦) الطبري ١\٢٠٣.
٧) العقد الفريدة ٤\١٥٧, والفهرست ص٤ , وادب الكتاب ص ٢٩ .
٨) المسعودي : مروج الذهب ٢\١٤٠ .
٩) جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسام ٧\٦٠.
١٠) الفهرست ص ٤-٥.
١١) ابن قتيبة: عيون الاخبار ١\٤٣ , وانظر الصولي : ادب الكتاب ص ٣٠
١٢) اغناطيوس جويدي : المختصر في اللغة العربية الجنوبية القديمة ص ٣ , جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام ٧\٣٨.
١٣) البلاذري : فتوح ق ٣/٥٧٩.
١٤) جدول يمثل الحروف السريانية .
١٥) عبد الفتاح عبادة :انتشار الخط العربي ٢٤-٢٥ , اسرائيل ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ١٥٠.
١٦) عبد الفتاح عبادة ص ٢٤-٢٥.
١٧) ابن عبد ربة :العقد الفريدة ٤\١٥٦.
١٨) المسعودي : مروج الذهب ١\٢٠٧.
١٩) الفيكونت فيليب دي طرازي :عصر السريان الذهبي ص ٧٨.
٢٠) رسالة الخط ص ١٠.
٢١) حفني ناصف ص٤٣ .
٢٢) نقش نبط قديم .
٢٣) جواد علي : تاريخ العرب قبل الاسلام (القسم اللغوي) النجد : دراسات الخط العربي ص ١٣.
٢٤) طه الراوي : النبط اصلهم دولتهم , مجلة المعلم الجديدة السنة التاسعة ١٩٤٥ ج٢ ص١٥ , جواد علي : المفصل في تاريخ العرب ٣\٩ .
٢٥) اللسان : نبط
٢٦) الطبري ١\٢١٩.
٢٧) المسعودي : مروج الذهب ٢\١١٨ .
٢٨) المسعودي : اخبار الزمان ص ٦٤.
٢٩) ابن هشام : السيرة النبوية ٢\٩٤.
٣٠) جواد علي ٣\١٣ , ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ١٣٤, يحيى نامي : اصل الخط ص ١٠٥.

٣١) البتراء : هي سلع , ومعناها بالعبرية الصخرة , وقد أطلق عليها اليونان (ARKE) فحرف العرب وقالوا الرقيم , وتعرف اليوم بوادي موسى . انظر : احمد سوسة : العرب واليهود في التاريخ ص٤٥٦, ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ١٣٤.
٣٢) نسيب وهبة الخازن : من الساميين الى العرب ١٤٠\١, يحيى نامي ص ٧-١٣, جواد علي ٧\ .Dussud, Penetra- tion30
٣٣) ولفنسون ص١٣٥.
٣٤) خليل يحيى نامي : السابق ص ٧.
٣٥) الشعراء ١٤٩.
٣٦) نقش ام الجمال الأول ٢٥٠ م.
٣٧) نقش النمارة ٣٢٨ م.
٣٨) يحيى نامي ص٢٥ وما بعدها , المنجد ١٩.
٣٩) المنجد ص١٩ .
٤٠) الخازن السابق ٨٩\١.
٤١) انظر: يحيى نامي ص ٨٥-٨٧ , الخازن ص ٨٩\١ , نبيهة عبود : ظهور الخط العربي ص ٤-٥ سهيلة الجبوري ص ٣٩-٤٠ .
٤٢) ان معظم الخطوط المنحدرة عن القلم السامي والقلم الآرامي تبدأ من اليمين الى اليسار انظر ديرنجر .
٤٣) البلاذري : فتوح ق ٣ص٨٥١.
٤٤) البلاذري السابق ٥٨٠\٣ .
٤٥) الأسد: مصادر الشعر الجاهلي ص ٧٣.
٤٦) ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ١٩٤.
٤٧) سورة العلق ١-٥.
٤٨) سورة القلم ١ .
٤٩) سورة البقرة ٢٨٢.
٥٠) الطبري : تاريخ ٣٧\١ , المسعودي : أخبار الزمن ص ٣-٤ , ابن الاثير : الكامل ١٢\١ .
٥١) القلقشندي : صبح الأعشى ٣٦\١ .
٥٢) ابن سعد : الطبقات ١٠٨\٤ .
٥٣) الجهشياري : الوزراء والكتاب ص١٤ , وانظر الجبوري ص١١٢.
٥٤) الجهشياري : السابق ص ٢٠ .
٥٥) الجهشياري ص ٢٠ .
٥٦) الجبوري ص ١٣٥.
٥٧) القلقشندي : صبح ١٤٤\٣-١٤٩.
٥٨) اللسان والتاج : مشق .
٥٩) القلقشندي ١٤٤\٣ .
٦٠) القشندي ١٥\٣ .
٦١) ابراهيم جمعة : درس في تطور الكتابة الكوفية ص ٥٢ .
٦٢) عبد العزيز : المصحف الشريف دراسة تاريخة فنية , مجلة المجع ١٩٧٠ ص١٠.
٦٣) القلقشندي : صبح ٣ \١٥.
٦٤) ابراهيم جمعة : السبق ص ٥٢ .
٦٥) ابن النديم : الفهرست ص ٨-٩ .
٦٦) القلقشندي :السبق ١٥\٣. (٢٦)
٦٧) يخطئ من يجعل الشكل والأعجام اصلاحاً للكتابة والخط ,
٦٨) لأن الشكل والاعجام لم يغيرا رسم الحروف , انما عملا على ضبط النطق الاعراب وتحسين لفظ القارئ وازالة الوهم واللبس عن المقروء .
٦٩) الزرقاني : مناهل العرفان ٤٠٠\١.
٧٠) اللسان : شكل .
٧١) القلقشندي ١٦٠\٣ .
٧٢) الداني: المحكم في النطق المصاحف ص ٢٩ , جورج شهلا : قصة الألفباء ص ٩٥.
٧٣) الداني ص٢٩, برصوم اغناطيوس : اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآدب السريانية ص ٤٥.
٧٤) محمد بدر : الكنز في قواعد اللغة العبرية ص ٥٤ ,٦٢ ,اسرائيل ولفنسون : تاريخ اللغات السامية ص ١٠٣.
٧٥) ولفنسون : تاريخ ص١٠٣.
٧٦) العسقلاني : الاصابة ٥٦١\١.
٧٧) الداني : المجكم في نقط المصاحف ص ٢.
٧٨) الداني ص ٢, التخميس : وضع علامة بعد كل خمس آيات , والتعشير : وضع غلامة بعد كل عشر آيات .
٧٩) الداني ص٢.
٨٠) القلقشندي : صبح الأعشى ١٥٥\٣ .
٨١) الزرقاني : مناهل العرفان ٤٠٠\١.
٨٢) المحكم في نقط المصاحف ص ٣٠ من المقدمة .
٨٣) ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٣٣\١ , القلقشندي : صبح الأعشى ١٥٥\٣ , طاش كبري زاجه : مفتاح السعادة ٨١\١ .
٨٤) المحكم في نقط المصاحف ص ١٩.
٨٥) السجستاني : كتاب المصاحف ١٤١\٤ .
٨٦) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢١٦\٢-٢١٧ ,الكردي : تاريخ الخط العربي ص ٧٦.
٨٧) اللسان والتاج : عجم .

٨٨) وقع التصحيف منذ زمن مبكر , فمها يروى في سبب مقتل عثمان بن عفان انه كتب الى اهل مصر في تولية رجل وقال : (اذا جاءكم فاقبلوه) فقرأها الناس : (اذا جاءكم فاقتلوه), فكان ذلك سبب الفتنه ومقتل عثمان . (السيوطي : تدريب الراوي ص ١٥٢) . ومن التصحيف الشديد أيضاً ما كتبه سليمان بن عبد الملك (توفي سنة ٩٩ ه) الى عامله في المدينة : أن (احص المخنثين) فقرأها الكتاب :(اخص المخنثين) فخصي تسعة منهم (الاغاني ١٤\ ٢٧٤ ط دار الكتب , واخبار الحمقى والمغفلين ص١١٦ ط الخاقاني بغداد ١٩٦٦).
٨٩) طاش كبري زاده- مفتاح السعادة ٨١\١ .
٩٠) السجستاني : كتاب المصاحف ٤ \١٤١ .
٩١) مفتاح السعادة ٨١\١.
٩٢) عبد الفتاح عبادة : انتشار الخط العربي ص ٢٨ – ٢٩ , جورج شهلا : قصة الألفباء ص ٤٥ , ناصر الدين الأسد : مصادر الشعر الجاهلي ص ٤١ .
٩٣) الرقش والترقيش : الكتابة والتنقيط وحية رقشاء فيها ننقط سواد وبياض (اللسان : رقش) ومن الترقيش التزيين والتحسين والنقش والزخرفة والتسطير (المعجم الوسيط : رقش)
٩٤) ديوان طرفة شرح الأعلم الشنتمري ص ٦٨.
٩٥) الآمدي : المخلف المؤتلف ص ٢٧.
٩٦) الأمالي ٢٤٦\٢ .
٩٧) شهلا : قصة الألفباء ص ٩٥ .
٩٨) احمد رضا : رسالة الخط ص ٢٨ .

٩٩) القلقشندي : صبح الاعشى ١٥٥\٣ , البلاذري : فتوح ق ٣ ص ٥٧٩ .
١٠٠)الصولي : ادب الكتاب ص ٥٧ .
١٠١)التوحيدي : ثلاث وسائل ص ٤٤ , الكردي : تاريخ الخط العربي ص ٧٣ .
١٠٢)الداني : المقنع ص ٩-١٠.
١٠٣)النجد : دراسة في تاريخ الخط العربي ص ١٢٥ .
١٠٤) الداني : المحكم ص ٧.
١٠٥) اي بغير كمال .
١٠٦)القلقشندي ؟ صبح الأعشى ١٦٤\٣ -١٧٠.

الصور

لوح 5
نقش نبطي قديم

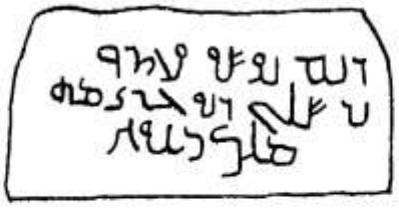

لوح 6
نقش أم الجمال الأول 250م

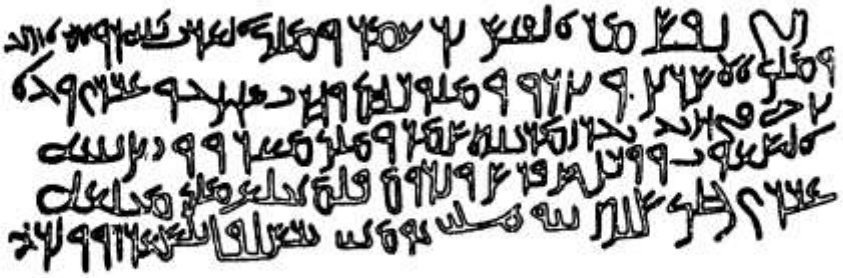

لوح 7
نقش النمارة 328م

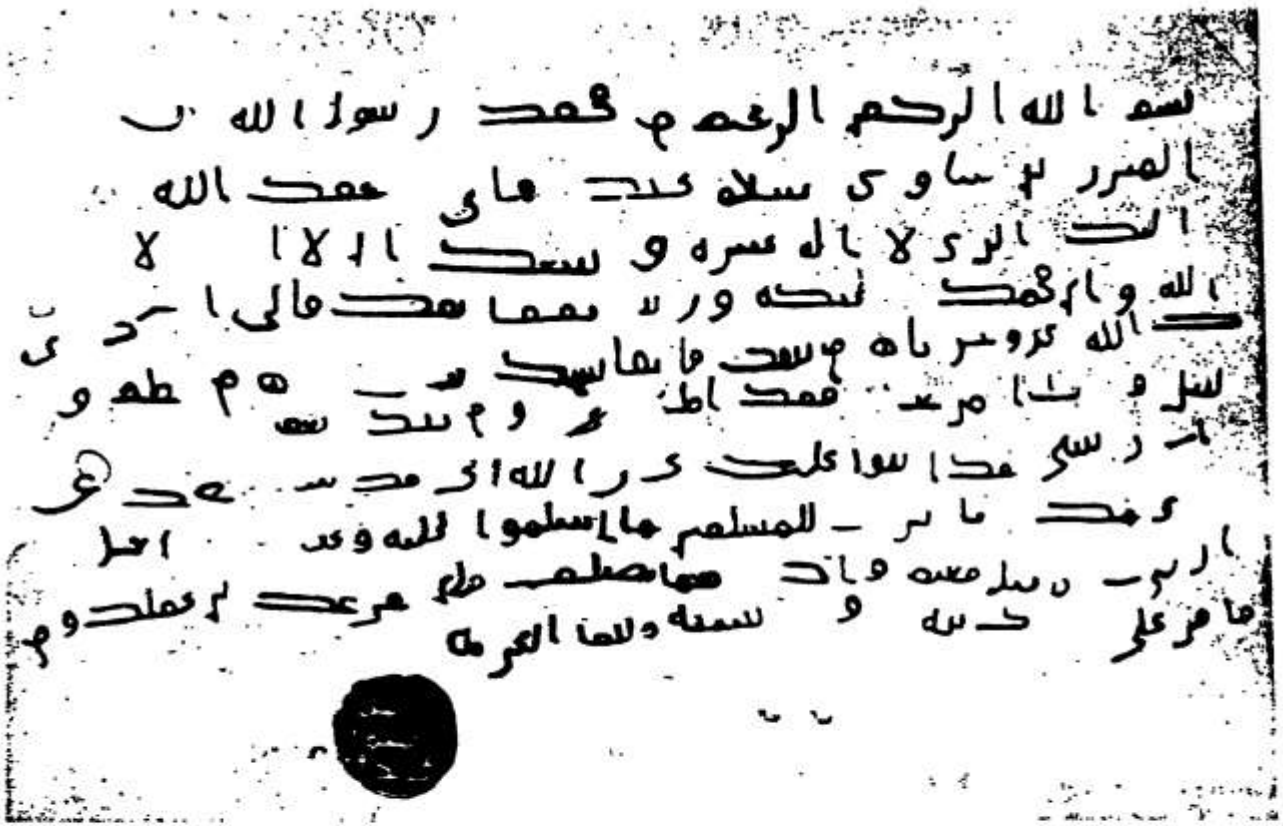

لوح 12
رسالة النبي ﷺ الى المقوقس ساوى

لوح 16
كتابة على جبل سلع 1

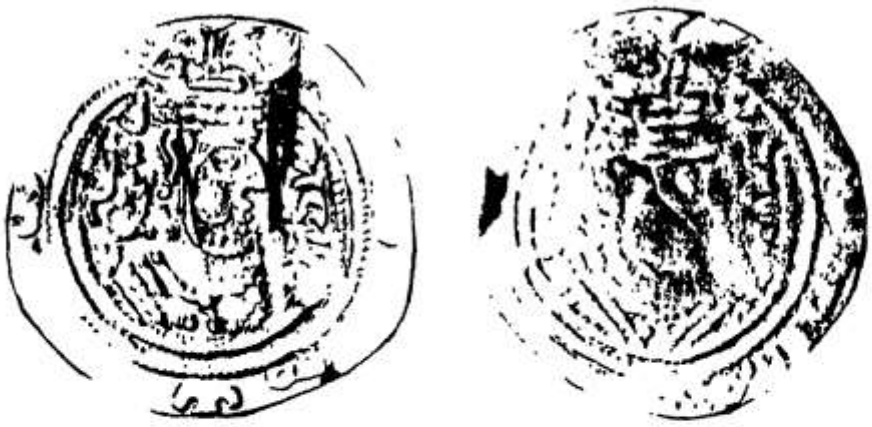

- أ -

- ب -

- جـ -

- د -

- هـ -

لوح 22
دراهم عصر الخلفاء الراشدين

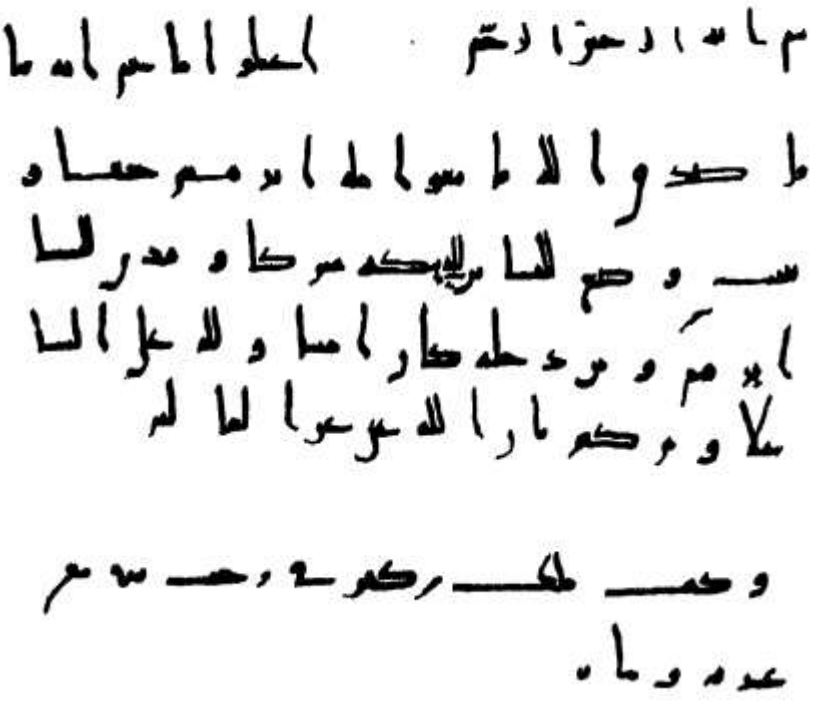

لوح 35
نماذج من الخط الكوفي

كتابة لمالك بن كثير مؤرخة في سنة 117هـ تمثل الخط الكوفي المتطور.
(تاريخ الخط العربي وآدابه لمحمد طاهر الكردي).

لوح 36

نماذج من خط الثلث

لوحة زخرفية كتبت بخط ثلثي جلي، نصها: «ولا يحيق المكر السيىء إلاّ بأهله»،
من كتابة الخطاط هاشم محمد سنة 1375هـ

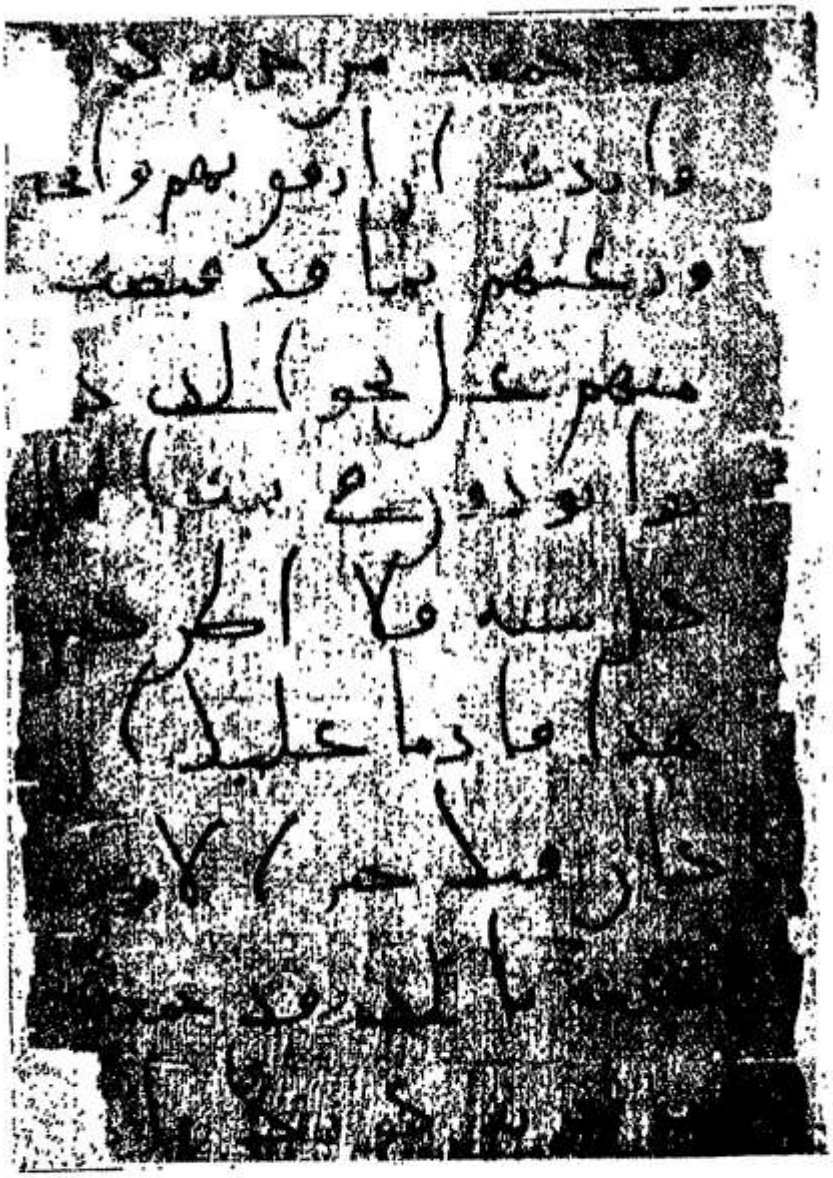

لوح 37
نماذج من الخط النسخي

كتابة قطعة من رسالة جزية على ورق البردي تمثل الخط النسخي القديم الحجازي (كتابة التدوين) سنة 90هـ

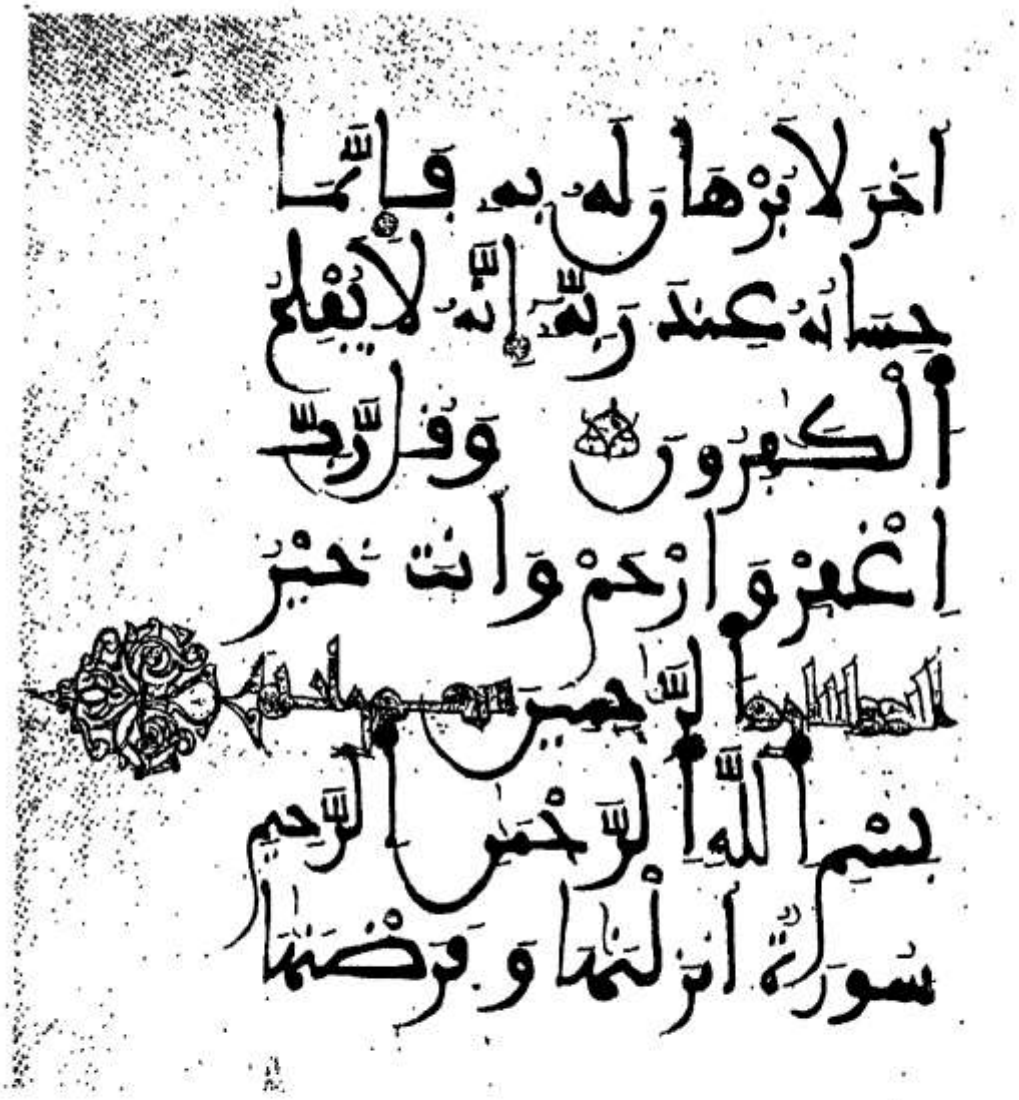

لوح 38

نماذج من الخط المغربي والأندلسي

صفحة نادرة من مصحف مغربي من القرن 8هـ- 14م في فاصل السورة زخرفة مذهبة وملونة بقياس: 20,4×17,5سم.
(من مكتبة جستر بيتي - دبلن)

لوح 39ب
نماذج من خط الاجازة

نموذج كتابة حجة شرعية بتاريخ 910هـ كتبت باللغة العربية بخط شبيه بخط (التوقيع القديم) الذي تطور الى خط الاجازة
وهي من قاضي روم ايلي، وهذا الخط مزيج من النسخي والتوقيع.
(متحف طوب قبو رقم 32 سجلات الأوقاف).
انظر: Aski Yazi Lari
Okuma Anahtari
تاليف الخطاط: محمد يازر التركي.

)